

خطبة الجمعة: تعظيم ما عظمه الله تعظيم لله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم لا اله الا هو الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:18

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:38

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون عباد الله لا يصح ايمان احد ولا يستقيم دينه ولا يستوي سيره على الصراط المستقيم الا بان يملأ قلبه بتعظيم رب العالمين فان تعظيم الله تعالى اصل - 00:00:56

في تحقيق العبودية لله جل وعلا فالقلب العاري من تعظيم الله عز وجل قلب خال من عبوديته جل وعلا مضطرب في سيره اليه سبحانه وبحمده لذلك كان مبنى العبادة على ان يحقق العبد - 00:01:21

تعظيم الله جل وعلا وتعظيم الرب سبحانه وبحمده يتحقق للمرء بمعرفته جل في علاه فكل من عرف الله امتلاً قلبه تعظيماً له كل من عرف الله امتلاً قلبه اجلالاً له سبحانه وبحمده - 00:01:44

لذلك كلما قل نصيبك من معرفة الله في اسمائه في صفاته في افعاله فيما بثه من جميل اياته قل نصيبك من تعظيم الله عز وجل واذا فتح الله عين قلبك - 00:02:05

على مشاهدة تلك المعاني والاعتبار بتلك الايات في السماوات وفي الارض الدالة على عظمته كان كل شيء تراه وكل شيء تعرفه يزيد في ايمانك واجلالك وتعظيمك لربك سبحانه وبحمده ان تعظيم الله - 00:02:26

حق على كل احد فمن لم يعظم الله لم لم يقيم حدوده. من لم يعظم الله لم يقيم شرعه من لم يعظم الله تورط في الوان السيئات والمعاصي ايها المؤمنون - 00:02:48

ان تعظيم الله ليس قولاً باللسان لا معنى له في القلب ولا اثر له في السلوك بل تعظيم الله عز وجل يبدأ اولاً بان يمتلئ القلب اجلالاً لله هيبة له تعظيماً له سبحانه وبحمده - 00:03:05

بمعرفته ومعرفة اسمائه وصفاته ومشاهدة اياته وتأمل كلامه سبحانه وبحمده ثم بعد ذلك اذا صلح القلب بتعظيم الرب جل في علاه انعكس ذلك على القول فكان في قوله متحرياً معظماً ربه - 00:03:23

لا يقع في شيء مما يغضبه كذلك في ما يصدر عنه من الافعال والاحوال يكون فيها على اعلى ما يستطيع من درجات الكمال اللهم اللهم اجعلنا ممن يعظمك حق تعظيمك - 00:03:43

ويقوم بحقك على الوجه الذي ترضى به يا رب العالمين ايها المؤمنون ان كل فساد في الدنيا وكل انحراف في المسيرة البشرية في تحقيق العبودية لله سببه هو ضعف تعظيم العبد لربه جل في علاه. لذلك - 00:04:01

قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره وقال جل وعلا فيما اخبر عن رسوله في قول في قوله للذين كذبوه ما لكم لا ترجون لله وقاراً. ما الذي يمنعكم ان تعظموه؟ جل في علاه حق تعظيمه - 00:04:20

ان تجلوا حق اجلاله فان عدم اجلاله وعدم تعظيمه سبب بفساد المسير ووقوع الانسان في الوان الضلال والانحراف ان اول ذلك فيما

يتعلق بنقص الله حقا فمن لم يعظم الله لم يوفه قدره - [00:04:39](#)

ولم يبادر الى طاعته ولم يخشى الوقوف بين يديه ولن يمتثل ما امر به وينتهي عما نهى عنه. فان ذلك فرع التعظيم فمن عظم الله عظم شرائعه وحدوده ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:05:00](#)

فلذلك كل الانحرافات بشتى صورها هي ثمرة ظعف التعظيم فالشرك والبدعة والمعصية والنفاق كل ذلك عن ضعف تعظيم رب العالمين ولو عظمه العبد حق تعظيمه لبادر الى توحيده وطاعته وامثال ما امر به والانتهاه عما نهى عنه. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا - [00:05:22](#)

على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اسلك بنا سبيل الرشاد. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:05:50](#)

احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:06:21](#)

تقوى الله طاعته فيما امر وترك ما نهى عنه وزجر رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. فالمتقي هو المبادر لامتثال ما امر الله تعالى به والمبادر الى البعد والنأي بنفسه عما نهى الله تعالى عنه - [00:06:40](#)

في حقه وفي حق عبادته فان ذاك دليل التقوى وعلامتها وايته فاتقوا الله ايها المؤمنون. فان تقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء وشر ايها المؤمنون يقول الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له - [00:06:57](#)

ان تعظيم ما عظمه الله عز وجل من الاعمال والاقوال والاحوال والازمنة والاماكن كل ذلك مما يفتح للعبد خيرا عظيما في الدنيا والاخرة. ولذلك يقول ذلك ومن يعظم حرمات الله - [00:07:22](#)

وحرمات وحرمات الله هي كل ما جعله محترما من قول او عمل او شخص او حال او زمان او مكان كل هذه الاشياء التي اصطفاه الله تعالى وعظمها وجعل لها منزلة وحرمة. تعظيمك لها هو مما يزيد به ايمانك - [00:07:42](#)

وما يستقيم به حالك واما تتقرب به الى ربك واما تنال به خيرا في دنياك واخراك لذلك عظم ما عظمه الله عز وجل ومن تعظيم الله عز وجل تعظيم ما امر به - [00:08:03](#)

فمن عظم ما امر به ربه فقام بما امر به في صلاته وزكاته وصومه وحجه وفي حقه وفي حق عبادته كان خيرا له في الدنيا والاخرة. ومن تعظيم حرمات الله عز وجل ان تنهى نفسك عما نهى الله تعالى عنه. فان من ترك ما نهى الله تعالى عنه - [00:08:20](#)

فقد عظم حدوده وعظم حرماته ومن عظم حرمات الله بترك ما نهى الله تعالى عنه وقاه الله شؤم المعاصي والسيئات. يا اخواني ما من سيئة صغيرة او كبيرة الا وضررها يعود اليك اولا قبل غيرك. وفي الدنيا قبل الاخرة - [00:08:42](#)

فان المعاصي شؤم على اهلها ولذلك نحن نسأل الله الوقاية من المعاصي ونسأله الوقاية من اثارها واوظارها وشؤمها الذي يدرك الانسان في دنياه واخراه. ليست عقوبة المعاصي فقط في الاخرة دون الدنيا بل تكون في الدنيا - [00:09:04](#)

بما يلحق الانسان من ضيق وكدر ذلك وما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. وهذا الضنك الذي يعيشه الانسان ليس فقط في قبره ولا في اخره بل هو في دنياه. بما يكون في - [00:09:24](#)

قلبه من وحشة وضيق. ذاك بسبب عدم القيام بما امر الله تعالى من تعظيم حدوده وتعظيم حرماته وحفظ حقه جل في علاه سواء كان ذلك في حق الله او في حق الخلق - [00:09:43](#)

ايها المؤمنون عباد الله نحن في اشهر حرم اولها شهر ذو القعدة وهي متوالية اولها من المتواليات شهر شهر ذي القعدة الذي نحن فيه ثم شهر ثم شهر ذي الحجة ثم شهر المحرم. هذه ثلاثة اشهر حرم. وتحريم الله لها انما هو بتعظيم ما - [00:10:00](#)

فيها من اعمال وقربات وتعظيم ما يقع فيها من السيئات وثمة شهر رابع تكتمل به الاشهر الحرم وهو شهر رجب وهذه اربعة عظمها الله لم يعظمها الناس وحرمها مع الله من لم يحرمها الناس قال جل وعلا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في قدره وما كتبه جل - [00:10:25](#)

في علا في سابق علمه يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. بعد ان ذكرها قال فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن

انفسكم فنهى الله تعالى عن ظلم النفس فيها - [00:10:52](#)

وظلم النفس هو كل مخالفة لامر الله صغيرة او كبيرة في حقه او في حق الخلق فان المعاصي ظلم لاصحابها يظلم الانسان بها نفسه

ويخالف حدود ربه وحرمان شرعه. اللهم اعنا على طاعتك - [00:11:10](#)

واصرف عنا معصيتك ارزقنا القيام بحقك واعنا على اداء ما امرتنا به من اداء الامانات الى اهلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى

اهلها. اللهم اعنا على طاعتك واسلك بنا سبيل الرشاد - [00:11:26](#)

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين

منيبين ثم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا. واصرف عنا كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح

ائمتنا - [00:11:41](#)

ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك اللهم من ارادنا واراد بلادنا والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واكفنا شره

اجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بنا وصيته الى البر والتقوى اعنه وسدده

واجعل له - [00:12:01](#)

من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى القيام بحقك واقامة شرعك واعنا ربنا على كل خير واصرف عنا كل سوء

وشر. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:12:21](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:12:37](#)